رسالة
تهاني الأماني
في تحقيق
الفصل والوصل
والجامع الخيالي

السيد الشريف محمد المغربي المالكي

هذه رسالة تهاني الأماني
في تحقيق الفصل والوصل
والجامع الخيالي
للسيد الشريف
محمد المغربي
المالكي
حفظ
الله

قال مولفها ولمحافظ عليها فانها نتيجة افكار
وراحة انظار يلقى الله
تعالى وهي اشتغل بها
والاخوان الاوطار
ونجانا من النار
امين

بسم الله الرحمن الرحيم حامدا
مصليا مسلما اما بعد فيقول العفو الشريف
محمد بن محمد المغربي البليدي الاشعري المالكي هذه
نبذة ممداة اليك ايها الناصب نفسه في مسلك عبارات
الفاضلين اعني الجامع المعتبر لشرف العطف وبلاغته
معنما راصطحاك المعاينين بما ان شاء الله تعالى زوال
نصب الناصبين وارتياح الباكين والعالمين اي المتو
النبذة الاولى فيما يمتنع فيه العطف ويجوز من الجمل
التي لا محل لها من الاعراب الثانية في بيان
القوى المدركة وفوايد الثالثة في بيان الجامع
العقلي والوهمي والخيالي الرابعة في مختلفات
نطقت بها الافكار وردشبه جالت في رحارح الانظا
ضارعا اليك يا الله ان تكون لنافي هذه الدار نافعة
وفي تلك شافعة وان تصلي وتسلم على زين عبادك
فخر اعصبة انبيايك ذي الجاه الرفيع والحجاب
المنيع سيدنا محمد وعلى صحبه الاتقياء والمرسلين
والملايكة المقربين وآل كل والصحابة اجمعين
انك على ما تشا قدير وبالاجابة خدير النبذة
الاولى اذا قصد بالجملة لا محل لها تاخري عن
عاطف نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون جاز مطلقا والا يقصد ذلك فان
كان للاولى حكم لم يقصد اعطاوه للثانية كقوله
تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن

مستهزؤن

مستهزؤن الله يستهزئ بهم امتنع مطلقا لانه لو عطف
الله يستهزئ بهم على قالوا لكان منسحبا عليه حكم الجملة
الاولى وهو الظرف فيكون مقيدا به مع انه مطلق والا
يكن ذلك بان لم يكن للجملة الاولى حكم زايد عليها كالاية
او كان لها حكم ولكن لم يقصد اعطاوه للثانية فان كان
بين الجملتين كمال انقطاع بلا ايهام او كمال اتصال
او شبه كمال الانقطاع او شبه كمال الاتصال امتنع
ايضا فيهما ولا يقال كيف يمتنع العطف مع قصد
اعطاء حكم الاولى للثانية لانا نقول يعطاها بطريق
اخر غير العطف نحو يوم الجمعة سافرت الكرمي فيه
وان كان بينهما كمال انقطاع مع الايهام او التوسط بين
الكمالين جاز العطف والصور اربعة عشر
كما لا يخفى عليك اما كمال الانقطاع فنحو اختلاف الجملتين
اللتين لا محل لهما اخبارية وانشائية لفظا ومعنى
او معنى فقط فعطف الخبر على الانشا وعكسه في مالا
محل لهما وهو حبي ونقم ولا يسمى ذلك كمال الانقطاع
كما نص على ذلك الفاضل قدس سره زيادا على المعتبر
واتفاقهما في ذلك ولا الجامع واما كمال الاتصال فهو
ان يكون بينهما تنبعية بان تكون الثانية تاكيدا للاولى
كالمعنوي نحو لا ريب فيه بعد ذلك الكتاب الدال على
الكمالية وعلى ان غيره من الكتب بالنسبة اليه ليس
بكتاب اصلا او كالبدلي نحو هذي للمتقين بعد ذلك
الكتاب ايضا او بدلا نحو بعين او اشتمال نحو

اعلم يا فاضل وانعم يا فهام أقول قد أرحل لا تقف عندنا
اذا كانت الاولى غير وافية بالمراد او كثير الوافية والمقام
يقتضي بيان المراد بان يكون مطلوبا في نفسه كالابية
او تطبيقا لقولك لا تجمع بين الاحرين لا تزني وتقدقي
او تجميعا لقوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا أئذا متنا الاية او لطيفا نحو اجمع بين الامرين
اجمع بين السماع والمشاهدة واما بدل الكل فلا
يقع في الجمل اما مطلقا لما نص عليه العلامة هنا
واما ما لا محل له من الاعراب كما نص عليه في حواشي
الكشاف من اهل المعاني وهو التحقيق عطف بيان
عندهم نحو قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال
يا ادم الاية واما شبه كمال الانقطاع فبان يكون
في العطف ايهام عكس لا واندك الله نحو
وتقول سلني انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم
واما شبه كمال الاتصال فبان تكون الثانية جوابا
لسؤال مقدر استهام فقط لا اعتراض او مطلقا
وهو الراجح كقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الاية والواو للاستئناف فلا اشكال ولا بد
فيه ان تكون الجملة الاولى منشاله وان يقدر وقوعه
عند السكاكي او تنزل الاولى منزلته عند الخطيب فالا
جواب للمقدر عند الاول ولنفس الجملة الاولى
عند الثاني والاول للجزاء والكشاف يحتمل موافقته
للاول بعناية ويحتمل انه مذهب ثالث

يكتفي بمجرد المشابهة من غير تنزيل السكاكي وتنزيل
الخطيب وسم على الاول هذه الاربعة المقتضية
للفصل وامكمال الانقطاع مع الايهام فبان يكون
في الفصل ايهام نحو لا واندك الله وامكمال التوسط
بين الكمالين فانتفاء الجملتين حرية وانشائية
لفظا ومعنى او معنى فقط فالاول اثنان والثاني
ستة نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
كلوا واشربوا لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
اي وتحسنون بالوالدين او واحسنوا فهذه اربع
وتخونوا انتم تعلمون من كذب على النبي عليه
السلام فليتبوأ مقعده من النار ليعذب وليتبوأ فالتعذيب
ويتبوأ ولا تدع ذلك من جامع اي مناسبة بين المسند
والمسند اليهما لا بين المسند اليه والمسند من
الجملتين وهذا حكمة قول العلامة اي اعتبار
ذ فتقول زيد طويل وعمرو قصير جاز ان كان بين
زيد وعمرو اخوة مثلا والا امتنع وقولك زيد
طويل وعمرو كاتب ممتنع مطلقا وهذه النبذة
وان كانت ضرورية فذكرها البعض لتفريع زيادة
ولا يخفى مع التمهيد لما اشير اليه بقولي النبذة
الثانية في بيان القوى المدركة وفوائد لا يخفى
عليك ان هذه النبذة وما بعدها متعلقتان
بالفقرة الاخيرة اعني التوسط بين الكمالين المعتبر
بينها الجامع هي المدار لصعوبة باب الفصل والوصل

وقال بعض الشارحين قال الفاضل قدس سره في حاشية المطول المفهوم اما كلي او جزئي والجزئي اما صور وهي المحسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة واما معان وهي الامور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة ولكل واحد من الاقسام الثلاثة مدرك وحافظ فمدرك الكلي وما يحكم من الجزئيات المجردة عن العوارض المادية هو العقل وحافظه كما زعموا هو المبدا الفياض ومدرك الصور هو الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعاني هو الوهم وحافظها الذاكرة ولا بد من قوى اخرى متصرفة وشي مفكرة ومتخيلة وبهذه الامور السبعة تنتظم احوال الادراكات كلها والمقصود الاشارة الى الضبط وان كان خارجا عن الفن انتهى اقول هذا كله مذهب الحكما واستدلوا عليه بان الآفة اذا اصابت محلا من محال تلك القوى اذهبت ادراكه المخصوص فقط واما اهل السنة فجائز عندهم ذلك وجايز ايضا ان يكون المدرك قوة واحدة لها تلك التشاعي بالاعتبارات فمن حيث التعلق بالمعاني الكلية والجزئية المجردة عاقلة ومن حيث التعلق بالمعاني الجزئية والاحكام الكاذبة واهمة ومن حيث التعلق بالصور المحسوسة حس مشترك ومن حيث التصرف الصادق او الكاذب متفكرة ومتخيلة ومن حيث الحفظ خيال وذاكرة وحافظة نعم ينكرون عليهم المبدا الفياض الذي جعلوه خزانة العقل لانه

عندهم

عندهم عبارة عن العقل العاشر المفيض على النفوس ما بالكون والفساد وهو فلك القمر في عبارة البعض تعالى الله عن الشريك في كل شر ما ولا نتحمل هذا الطل نشر

ما في المعقولات فقوله وهي الامور الجزئية اي كعداوة زيد وصداقة عمرو وادراك الشاة معنى في الذيب وقوله وهي الامور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة خرج به الجزئي المجرد والجزئي المحسوس وهو اخصر من قول العلامة وبالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان تتادى اليها من طرق الحواس الظاهرة انتهى وقوله ومدرك الصور هو الحس المشترك يعني انه مخزون يصب فيه من انابيب خمسة هي الحواس الظاهرة فالصور تتادى اليه منها ومنه الى الخيال وقوله ولا بد من قوى اخرى متصرفة اي يعني بالتركيب والتفكيك في الصور المحسوسة والمعاني كلية والجزئية بعضها مع بعض من غير ادراك لها واما الاضافة في قول العلامة ومن حيث التشبيه من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة فلا دخل لها في ملابسة فلا جرم انها محتاجة الى قوة اخرى تدرك لها ما تتصرف فيه وهي اما العاقلة او الواهمة كما في المطول ولم يقل او الحس المشترك وباقي وجهه كما انه سكت في المختصر عن نص فاي المعاني الكلية التي هي مدركات العقل وباقي نصها قوله وشي مفكرة ومتخيلة يعني في التوزيع كما في المطول فان استعملها

يعني النفس الناطقة بواسطة القوة الوهمية زاد
غيره او الخيال اوهما هي المتخيلة والمتوهمة وان
استعملتها بواسطة العاقلة وحدها اومع القوة الوهمية
في المفكرة ومنه يعلم ان قول المختصر وبالمفكرة القوة
التي من شانها التفصيل والتركيب بين الصور
الماخوذة عن الحس المشترك والمعاني المدركة بالوهم
بعضها مع بعض تزجمة عنها باحد اسميها المبني على
احد اعتباريها والحاسة هي حواس في المطول وهي دائما
لا تسكن في النوم واليقظة وتقرنها باعتبار العقل
دائما صواب وباعتبار الوهم تارة وتارة والغالب
الخطا كما انه كذلك كتركيبها راس انسان على اسد
وكادراك الذيب معنى في الشاة على الصواب
وفي المقام فوائد الاولى محال تلك القوى عند هم
الدماغ فالبطن الاول وهو الاعظم للحس المشترك
منه الواهمة ومؤخره خزانة الخيال والثالث
منه الواهمة ومؤخرها الحافظة كذلك والثاني للمتخذ بينهما
على شكل الدودة منه المفكرة تاخذ من هذا وذا على ما
كما تقدم وقيل ليس لها بطن بل هي جابلبرغ في محال القوى
الثانية القوة العاقلة قائمة بالنفس وقيل بالقلب
وقيل بالراس وسكوتهم عنها فيه دليل على انهم لا يقولون
بالاخير هذا على انها جوهر او عرض واما على انها
من المجردات فلا باس في ذلك تامل وينبغي على انه
بالراس او بالقلب من اوضح مذهب عقله فلا

تتقدد

تتقدد الدية على الاول فحلانها على الثاني الثالثة
هل النفس الناطقة غير العقل او لا قيل قولان
وميل العصام في الاطول الى الاول ولعله ولنكشف
بيان الحق المبين ولنعرض عن ضلال المشاغبين
من مرتبة التمكين فانه طول بلا طول وليس الامجرد
قول فاعلم ان العقل قوة للنفس الناطقة بها تدرك
المفهومات الكلية او النفس الناطقة جوهر مجرد والعقل
عرض على هذا ويدل له المجنون الرابعة هل الحواس
الظاهرة كالجهاز او كالطاقات قولان الخامسة المدرك
على التحقيق النفس الناطقة ونسبته الى غيرها من
القوى ولو العقل على المغايرة للسكنى كما للفاضل وجا
شرح المطالع للقطب الرازي السادسة هل الحكم
بين المحسوسات للحس المشترك او للوهم قولا
السعد في المطول والعضد في المواقف وباني تحقيق
ذلك السادسة الواهمة سلطانة القوى
لتصرفها كما في المجالات في غيرها منها التي هي المعاني
الجزئية من مدركات العقل وغيره بالمزاحمة والحيلة
فتحمل يا رافع الخطا والنسيان لا تؤاخذنا بموالي
التقصيرات المكن غصبا نا على بلا ابالي غفران عاجلة
او سع السنة الثالثة في بيان الجامع
العقلي والوهمي والخيالي عند تبيان لابد عندهم
في عطف جملة على اخرى من مناسبة بين المسند اليها
وبين المسندين كما تقدم لا بين مجموعهما ولا واحدهما

شية

وتلك المناسبة لابد وان تكون سببا يترتب عليه
جمعهما عند القوة المفكرة بان يكون حضور احدهما
عند ما عين حضور الاخر ولو بالتجريد كما في المثلين
اولازما لو لوبا المقارنة في الخيال كما بالحقيقة كان
ذلك كما في العقلي والخيالي او ادعائيا كما في الوهمي وقد
علمت ان تلك القوى عاطلة عن التصرف المستقل
لما انها لا تدرك ولا تحفظ فحينئذ لابد من
قوى اخرى يحصل بها احضار او حفظ ما يقتضي
ان تتصرف فيه تلك المفكرة بالاجتماع كما بين ولا
يخفى ان ذلك للحصول مرتب على تلك المناسبة بين
الطرفين بمنزلة السبب ولذا سميت بالجامع فالجامع
ذلك ولا تعقل مجرد جمع لحاصله ان المناسبة بين
الطرفين سبب لادراك العقل اياهما على وجه
خاص وادراك العقل ذلك سبب لاجتماعهما
عندها وهلم مثلا بين زيد وعمرو مناسبة يسببها
يدرك العقل ان كلا منهما انسان صديق فيقتضي
ذلك اجتماعهما عند المفكرة بالمعنى السابق
فان ان الجامع بين الشيئين امر يسببه تقتضي
القوة المدركة او الحافظة اجتماعهما عند
المفكرة وينقسم الجامع عقلي ان كانت القوة
المدركة او الحافظة عقلا وهو امر يسببه يقتضي
العقل جمعهما عند المفكرة ووهمي ان كانت وهما
وهو امر يسببه يقتضي الوهم الخ وخيالي ان

كانت

كانت خيالا وهو امر يسببه يقتضي الخيال وضبط
ذلك اجمالا ان الامر المناسب ان كان نفس تقارن
الطرفين في الخيال فهو الجامع الخيالي والا فان
اقتضى الحق في الحقيقة ونفس الامر فهو العقلي والا
فهو الوهمي وتفصيلا ان تلك المناسبة ان كانت اتحادا
او تماثلا او تضايفا بين الركنين فالجامع العقلي
وان كانت بشبه تماثل او شبه تضاد بينهما فالوهمي
وان كانت تقارن صورتين مثلا فالخيالي مثلك
سبعة بانك تراها الان وان يكون الثاني هو
الاول نحو زيد كاتب وهو شاعر ولا فرق
اختلاف الجامع كهذا فانه في المسند اليهما عقلي
وفي المسندين خيالي هو تقارن الشعر والكتابة
التماثل هو عند الحكما المساواة في الحقيقة
كما ان التجانس المساواة في الجنس والتشابه
المساواة في العرض وارجع الى نيل السعادات
في شرح المقولات فتى وحدانها ما لا يحمل هذا
ايطل نظرك كقولك لزيد كاتب وعمرو شاعر
فزيد وعمرو متماثلان في الحقيقة فكانك قلت
انسان كاتب وانسان شاعر لكن لا يخفى عليك
ان كلا منهما جزي والعقل لا يدرك الجزئيات
فكيف يكون جامعا لهما عن المفكرة والجواب
ان العقل يجرد الجزي عن المشخصات خارجا
بالالتفات عن المفكرة والواهمة فينتزع منهما

بالمعكرة معنى كليا هو الانسانية فيدركه فيصير
كل من الجزئيين مقتضاه معنى الآخر عند المعكرة
فقد اقتضى العقل اجتماعهما عند المعكرة وان
ذلك مقتضى صحة العطف فيما ذكر والم يكن بين
زيد وعمر مشتركة او اخوة مثلا مع انه لا بد من
ذلك والجواب ان المراد بما ذكر التساوي
في الماهية على وجه خاص وان لم يكن معتبرا
فيه عند الحكما لان التماثل عند البيانيين في معنى
التشبيه المعتبر فيه ذلك كما يأتي ما يدل عليه
في التشبيه لكن قال المفيد لا يخفى ان المتضح
هناك تحقق التماثل والتشبيه بخروج المشاركة
في وصف خاص دون الحقيقة اذ لك نعم وان
كان الامر كذلك لكن التشارك في الحقيقة لازم
لان قولك زيد كعمر وفي الشجاعة لازم له
ما ذكر وان لم يكن معتبرا في التشبيه فيكون مسلوبا
لما هنا غاية ان ذلك اللازم قد اعتبر هنا ايضا
مع كونه لم يعتبر هناك فتقوية للجامع والمناسبة
وان ذلك ليس معنى التماثل عند الحكما وهذا
سهل ايضا والحديث تنبيه من ذلك ايضا
زيد كتب وعمر كتب فان بين المسندين التماثل
كما لا يخفى ولا حاجة الى التقييد في هذا فليس
لازما في جميع المصد وكاف فافهم

التضايف كون الشيء موقوفا تعقله

على

(هامش) فاذا كان زيد
بالتشديد والكتابة
فعلى الكتابة واحدة
او بعدد

على اخر كالعلة والمعلول تامة كحركة الاصبع
للخاتم اولا كالبخار للسرير لحصول احدهما
عند المعكرة يستلزم الآخر وكالاقل والاكثر
نحو العلم اصل والمعلول فرع الاقل لزيد والاكثر
لعمر واعلم ان التضايف يكون في التصور
والتصديق والمعتبر هنا الاول فتشبيه
التماثل معناه ان يكون بين الركنين تقارب
وتشابه باعتبار وتباين باعتبار آخر كلون
بياض وصوت فان الوصف بيسر زيدا باحتياله
في عرض المثلين وحملهما عند المعكرة من
جملة ان يسبق الى الفهم انهما نوع واحد زيد
في احدهما عارض والعقل حاكم بذلك ايضا غير
ان يطرق الشبه للوهم واما الوهمي والنفسي
لم يحكم الا بانهما نوعان حسيان مشتركان
في عارض زائد على ذلك نحو هذا الاصفر
شمس وهذا الابيض احسن منه وقول
الشاعر يمدح المقتصم

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو
من هذا الفضل وان كان من عطف المفرد
لانه لا فرق لما بانى واقول لا يخفى عليك
ما في البيت من لطف فيكون حسنا التضاد
في المعلول هو التقابل بين امرين وجوديين
يتعاقبان على محل واحد بينهما غاية الخلاف

إيضاح والتم

يخرج بالموجدين العدمان كالقدم والحدوث
والايجاب والسلب والعدم والملكة والمراد
بالوجودي الموجود فيخرج الاضافيات
لانها ليست كذلك عند الاصحاب وبعض يريد
من غير توقف الخ بنا على ان الوجودي ما
بمفهومه وجود وبالتضاد على محل واحد التقا
في محلين فلا يسمى تضادا خلافا للمعتزلة في تجويزه
كما في الارادة والكراهة خيبهم الله ويطلت ذلك
وتغاير الخلاف التقابل بين الصفرة والحمرة
او البياض فلا يسمى بذلك بل تغايرا وهذا هو
الموافق للتلخيص كما لا يخفى وبعضهم ادخله
فاسقط القيد لكن يسمى تضادا مشهوريا
والاول حقيقيا وعليه فيكون الجامع بين
الصفرة والبياض من جهتين شبه التماثل
والتضاد واعلم ان العند الحقيقي
لا يكون الا واحدا فالحلاوة والحموضة ليس
بينهما غاية الخلاف فافهم ويدخل بقوله
على محل واحد التقابل بين الجواهر اعني
الصور النوعية للعناصر وهي الهيولى باعتبار
عروض الصورة لها وقيامها بها لان المراد
بالمحل ما يقوم به الشيء في الجملة ومن اخرجه
جعل الموضوع بدل المحل وهو مخصوص
بالجوهر دون الصورة فتخرج الانواع

وتبقى

وتبقى المعاني وهذا ليس من كلام الاصحاب
لان الهيولى والصورة من مباحث الفلاسفة
المنكرين للجوهر الفرد واطلب البسط من
نسل التسعادات في شرح المقولات والحاصل
ان التضاد هل يعم الجواهر او يختص بالاعراض
قولان وقد علم ان المراد من التقابل
ما يعم الحلول فيشمل الايمان والكفران لكن
المعزل انه من العدم والملكة فالايمان بتصديق
النفس اي ادعانها وعدم الانكار بما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم فالتصديق شرعا
اخص منه منطقا لاشتماله على المحلي واللطف
المطالع في ظني والمختصر يمكن ترجيحه الى ذلك
بنا على انه الاشتمال وهو مذهب المحققين من
المناطقة وقيل فعل وقيل كيف ومر في عن
يس على الحقيد انه المنصور وان العلم هو المعلوم
والتغاير اعتباري فانظره مع هذا والثمرة حصول
الثواب وعدمه كما في العلامة يحيى على ام البراهين
والكفران عدم ذلك عما من شانه ذلك وما
يتصف بها لذلك باعتبار اشتماله عليها شبه
التضاد هو التقابل غير ما سبق كالسما والارض
والاول والثاني وجه الاول غاية الارتفاع والا
وعدم الاجتماع في موضوع واحد ووجه الثاني
التنافي بين السابقية والمسبوقية والفرق

تخفاض

بينه وبين الاسود والابيض المتقدم وان
اشتركا في ان كلا منهما لمعنيين متنافيين
غاية الخلاف في الاسود والابيض دون الاول
والثاني مع ان الثاني مفهوم عدمي فلذا لم يحمل
من قبيل المتضيف بالضد وانما جعل التضاد
وشبهه وهميا لان حضور احد الضدين لما
كان لازما لحضور الاخر غالبا في العقل لكونه
بتوجه حتى يتصور الضد الى ما يميزه ويبينه
واول ما يتميز عنه هو الضد الاخر للكون
التميز عنه اكمل فحاسر الوهم ويخيل على حمل
ذلك الغالب لان ما كان التضايف عند العقل فحكم
بالجمع عندها ولاجل ذلك التحاسر والتخيل
تجد الصدا اي تعلم اقرب خطورا بالبال من ساير
المتغايرات وتصير تجد بتعلم للتشابه على الطو
اقول وبه يندفع قول العلامة الافضل
في الاطول وههنا نظر وهو انه اذا علل
تنزيل الوهم اياه منزلة التضايف بانه يخطر
بالبال الضد مع الضد لا يصح لتعليل كونه
اقرب خطورا بالبال مع الضد بتنزيل الوهم
اياه منزلة التضايف يعني للدور ووجه
الدفع انه لا دور بين جعل المعلول اعني
التنزيل منزلة التضايف علة للعلم بعلته
اعني الخطور وان شئت قلت لا يلزم الدور

الا

الا ان جعل المعلول الذي هو التنزيل علة لعلته
التي هي الخطور لا ان جعل علة للعلم به فالعلم بكون
الضد اقرب خطورا موقوف على تنزيل الوهم
الضدية منزلة التضايف والتنزيل موقوف
على نفس الخطور ونفس الخطور ليس موقوفا
على العلم به فلا دور فافهم ذلك وخذه منه
قاعدة وهي ان المعلول علة للعلم بعلته
كحركة الخاتم فانها علة للعلم بحركة الاصبع
ولا دور الا ان كانت علة لنفس حركة الاصبع
والمعنى انه لما تنزل الوهم ما ذكر منزلة التضايف
لزم وعلمنا من ذلك ان الضد اقرب خطورا بالبال
وانه لولا ذلك لما تنزل والله على كل شئ قدير
والحمد لله واعلم ان الاشارة في قول
المختصر يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم تقود
الى التنزيل الى ما بعده وكذا الاشارة

تقسيمات الاول التقابل

بين اثنين اربعة لانهما اما وجوديان او
احدهما فقط فالاول تضايف ان توقف
تعقل احدهما على الاخر والا فتضاد والثاني
عدم وملكة ان اعتبر فيه نسبتهما الى قابل
الامر الوجودي والا فسلب وايجاب وتناقض
وما عدا هذا اما حقيقي واما مشهوري فالاول
هو الاول العارض وحده كالابوة والثاني

بعده

المعروض من حيث انه معروض او المجموع
قال في اخر الموقف الثالث من المواقف الاولية
هي المنقولة بالقياس الى الغير ولا حقيقة لها الا
ذلك وهي الاضافات التي تقدم في المقولات
وتسمى مضافا حقيقيا ويقال لذات الاب
المعروض لهذا القارض اضافة ايضا وكذا له
مع العارض وسميان مضافا مشهوريا السيد
يشير الى ان كلمة المضاف تطلق على ثلاثة
معان العارض وحده والمعروض وحده
والمجموع المركب منهما انتهى والاول من
الثاني مباينة غاية الخلاف والاثاني منه
والمتقدم والاول من الثالث ان يكون
المقول لا بحسب الوقت بل بحسب الجنس
او النوع كعدم اللحية للامرد وكالبي للضرب
والثاني منه ان يكون المقول بحسب الوقت
كالكوسج فانه عدم اللحية عما من شانه ان يكون
ملتحما في ذلك الوقت الثاني اقول الظاهر
انه راجع قاعدا التضاد من تلك الانواع التي
فاحفظ الثالث اقول ايضا مما
من ذلك ان الاجتماع عند المفكرة في الفعلي
اما دي في صورتين كزوجي في واحدة وفي
الوهمي بالعكس وكذلك التوزيع والتمثيل
في هذا القليل ان كنت في النظر غير عليل

وغير

وغير كليل الرابع المتباينان مع وصف يعم
شبه تماثل واما المتحدان نوعا معه فتماثل
التقارن في الخيال معناه تلازم الركنين فيه
ولابد ان يكون ذلك سابقا على العطف لانفك
عن التقارن فلا معنى لاشتراطه فيه ولا بد
ايضا ان يراد به التقارن عند الاذكار والاحضار
لانثبوت الصور في الخيال السابق على ذلك
والا فالصور المتقارنة والمتباعدة كلها
ثابتة في الخيال معا والخيال خزانتها فلا
معنى للشرط حينئذ بلزم ان يكون لاساس
متعددة بتعدد ترجع الى كثرة المناسبة والايلاف
بالصور المقترنة المتشاركة في امورها وتدرج
تلخيص البيان في تلخيص البيان قال
رحمه الله تعالى او خيالي ويسمى افتراضيا وهو
امر بسيط يقتضي الخيال جمعها عند المفكرة
كالمسعد وتقدم وذلك مدلول عليه
بان يكون بين تصوريهما الصواب بينهما
تقارن في الخيال لاسباب مودية الى ذلك
واسبابه هي الامور المقترنة المعهودة للحاظ
بالعطف لسبب ايضا كالدواة والقلم والمداد
والقراطاس المعهودة للفقيه بسبب تعاطي
الكتابة كما يفهم من العلامة الشهاب على المختصر
او التي هي اشتراك زيد وعمرو في القول او الراي

مثلا واختلافهما فيه وكثرة ملازمة احدهما
للاخر كالمداد في حواشي المطول وكذلك اشتراك
الدواة والقلم في آلية الكتابة واشتراك السيف
والسهم في الآلية واشتراك الابل والسماء والماء
والارض في تحصيل غرض العرب من التمحض
والغيث والاووا والتحفظ والانتقال لطلب
الكلا والرعي مثلا او الامور المقتضية للائتلاف
تلك الصور المقترنة في الخيال كتعاطي الكتابة
فانه يوجب الائتلاف بالآلية من الدواة
والقلم والمداد وبالجملة فالتقارن في الخيال
له اسباب مرجعها الى كثرة التكرار والمخالفة
والائتلاف بالصور المقترنة في ذلك ليست
ايضا قلا اضطراب وتلك الاسباب مختلفة
بمعنى انها متفاوتة في المخالفة والائتلاف
كثرة وقلة وجودا وعدما باعتبار الاشخاص
والازمنة والامكنة فيوجد او يكثر ائتلافها
لشخص دون اخر وفي زمان او مكان دون
اخر فقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت
والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف
سطحت في الترتيب الاعلى لكونه خطابا للعرب
المعهود عندهم ذلك ولو كان لغيرهم مثلا
مما لم يكن كذلك وفوق الدواة عندي والقلم

عندي

عندي بليغ ان كان لغيره غيره ان كان لغيره
وهما او بمعنى انها متباينة في حد ذاتها فيوجد
بعضها او يكثر في خيال دون بعض للتباين
وعدم التلازم فالمداد عندي والقرطاس
عندي بليغ دون الابل عندي والارض
عندي للاكلفة وعدمها فالاختلاف في كل
واحد من الاسباب على الاول بخلافه
على الثاني فبينهما نهى انتفا عشرة صورة
فاجمعها ان كنت ذا جمع وقد يكون الاقتران
في جميع الخيالات كما لا يخفى والحاصل ان الاختلاف
اما في كل واحد من الاسباب باعتبار الاشخاص
واما في جملتها بان بعضها واما ما كان فهي مختلفة
ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال
تزينا وضوحا اراد بالترتيب اجتماع الصور
على وجه مخصوص كان بينها تزيين في الاعتبار
كالآية حتى لو عكسناه خطابا للعرب لم يكن
بليغا والترتيب مثلا كان او في الفهم الا ويالو
عدم العثور على الخيال كصورة النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه المحبوبين في خيال
المحبين وحاصله ان تلك الصور متفاوتة
في الخيالات اجتماعا وضوحا لتفاوت الاسباب
والاختلاف وكثرة المخالفة والائتلاف فكم من
لا اشتراك بينهما في خيال وهي في خيال اخر

مما لا يجتمع اصلا وكم من صور لا تغيب عن خيال
وهو خيال اخر مما لا يقع قط قاله العلامة
الثاني وهو مؤيد لما سبق من التعميم ولا ينافيه
قوله المم الثابتة في الخيال لان المراد التي شاهد
ذلك او ان الثبوت في الخيال لا ينافي عدم الوقوع
اصلا في الحضور والملاحظة الذي هو المراد
هنا مما تقدم نعم يشكل عليه قول
العلامة التهانوي في حواشي المطول المناسب
لكون هذا الكلام لبيان الاختلاف في الوضوح
المقتضي للاشتراك في اصل الثبوت ان يقول
مما يقل وقوعه او مما لم تغب عن الخاطر
في بعض الاوقات او الاحوال وان ذلك شامل
للصورة الواحدة مع ان الكلام في الصورتين
المتغاطفتين والجواب ان الكلام ليس
في بيان خصوص المقام بل هو عام لمزيد الاتمام
والاكمال قال ولصاحب علم المعاني فضل
احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي
فان جمعه وفي نسخة جمعه على محو الالف
الالف والعادة اي جريان وتوقع الامور
المالوفة المعتادة التي هي اسباب الاقتران
في الخيال او نفس الاقتران والاعتياد بين
وجود اسباب ذلك فقول العلامة بحسب
انتقاد الاسباب الخ اما تقرير او سبب

والاول

والاول لبس عليه لطيفة طلع البدر علي ذي
سلاح وصابح وبتار ومعلم صبيان بعد التفوق
اليه فاراد ان يسمعه كل ما تحصل ملخ خزانة
خياله فشبهه الاول بالنوش المذهب والثاني
بالسبيكة المدورة من الاوبز والمثالث
بالجبن الابيض يخرج من قالبه والرابع برغيف
اخرج لصل اليه من بيت ذي ثروة تلتمسه
قد بان لك ان مطلق المناسبة لا يكفي في العطف
بل لا بد من امر خاص ولذا امتنع حتى ضيق
وخاتمي ضيق غير مكتفين بالمناسبة والمشابهة
لبعدها مما لم يوجد بينهما تقارن في الخيال
لذلك او لغيره او يقصد ذكر الاشياء المتفقة
في الضيق من حيث هي اشياء ضيقة فيجوز
العطف لان المعنى ح هذا الامر ضيق وهذا
الامر ضيق ومن ذلك ايضا مذهب زيد عمرا وقد
معه خالد واخره بكر فيمتنع ما لم يكن القصد
بالذات بيان اتخاذ الافعال المتعلقة بهم
من غير نظر الى الخصوص فيجوز لان المعنى
حينئذ هو الاشتراك استوى في تعلقه
في فعلهم بهم وهذا مراد من قال
بكفي الاتخاذ في المسند او المتعلق اي كالاول
والثاني في ياس لانا لي لم امزع الميل بالجناب
الاقدس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان تمتيني
على التوحيد وان تقيني على العمل بما يقربني

مما لا يجتمع اصلا ولم من صور لا تغيب عن خيال
وهو خيال اخر مما لا يقع قط قاله العلامة
الثاني وهو مؤيد لما سبق من التعميم ولا ينافيه
قوله المم الثابتة في الخيال لان المراد التي شاهد
ذلك او ان الثبوت في الخيال لا ينافي عدم الوقوع
اصلا في الحضور والملاحظة الذي هو المراد
هنا مما تقدم نعم يشكل عليه قول
العلامة الشهيد في حواشي المقول المناسب
لكون هذا الكلام لبيانه الاختلاف في الوضوع
المقتضي الاشتراك في اصل الثبوت ان يقول
مما يقل وقوعه او مما لم تغب عن الخاطر
في بعض الاوقات او الاحوال وان ذلك شامل
للصورة الواحدة مع ان الكلام في الصورتين
المتقاطعتين والجواب ان الكلام ليس
في بيان خصوص المقام بل هو عام لمزيد الاتمام
والاكمال قال ولصاحب علم المعاني فضل
احتياج الى معرفة الجامع لا سيما الخيالي
فان جمعه وفي نسخة جمعه على مجرى الالف
الالف والعادة اي جريان وقوع الامور
المالوفة المعتادة التي هي اسباب الاقتران
في الخيال او نفس الاقتران والاعتياد به
وجود اسباب ذلك فقول العلامة بحسب
انفقاد الاسباب الخ اما تغيير او سبب

والاول

والاول لبسم عليه لطيفة طلع البدر علي ذي
سلاح وسابغ وبتار ومعلم صباك بعد التفوق
اليه فاراد ان يسمعه كل ما تضمن ما في خزانة
خياله فشبهه الاول بالتزين المذهب والثاني
بالسبيكة المدورة من الابريز والثالث
بالجبن الابيض يخرج من قالبه والرابع برغيف
اخر يتصل اليه فتى بيت ذي ثروة تتشهد
قد بان لك ان مطلق المناسبة لا يكفي في العطف
بل لا بد من امر خاص ولذا اضفوا حق تضيق
وخناقي ضيق غير مكتفين بالمناسبة بين الملزوم
ولازمه ما لم يوجد بينهما تقارن في الخيال
لذلك او لغيره او يقصد ذكر الاشياء المتفقة
في الضيق من حيث هي اشياء ضيقة فيجوز
العطف لان المعنى حينئذ هذا الامر ضيق وهذا
الامر ضيق ومن ذلك ايضا ضرب زيد عمرا وقعد
معه خالد واخره بكر فيمتنع ما لم يكن القصد
بالذات بيان انخراط الافعال المتعلقة بهم
من غير نظر الى الخصوص فيجوز لان المعنى
حينئذ هو الاشتراك استوى في تعلق
في فعلهم بهم وهذا مراد من قال
يكفي الاتحاد في المسند او المتعلق اي كالاول
وكالثاني في نحو لاناني له امرع المال بالصاب
الاقدس محمد صلى الله عليه وسلم ان تمتينني
على التوحيد وان تقيني على العمل بما يقربني

اليك واليه واصحابي والمسلمين اجمعين

النبذة الرابعة في تحقيقات نطقت بها الافكار وردشبه حالت في رحارح الانظار هذه التحقيقات متعلقة باذكر من تلك السنة الثلاث فالبك الوز فاقول في المقام امور منها انهم سكتوا عن الجمع باعتبار خزانتي العقل والوهم مع انهما كالخيال الذي هو خزانة الحس المشترك فالقياس ان يقال جامع ذاكري وحافظي وخيالي ويمكن ان يقال المراد بالخيالي ما هو اعم كالحدس او يقال يدخل بالمقايسة كالعصام قدس الله سرهما اقول وكان الحامل على ذلك ان المبدا الفياض الذي هو خزانة العقل منكر عند الاصحاب فتامل ومنها انهم سكتوا ايضا عن الجمع باعتبار الحس المشترك فيخرج ما يكون سببا لجمع الحس المشترك المتعاطفين عند القوة المفكرة فالقياس ان يقال ايضا جامع عقلي ووهمي وحسي ويمكن ان يقال المراد بالعقلي ما هو اعم فيشمل الحسي او يقال يدخل بالمقايسة على ذلك الطرز وبعبارة اقتصار القوم على تلك الجوامع الثلاث باسقاط قوة وخزانتين مع ان القياس كون نهاستة عقلي ومتي حسي وذاكري حافظي خيالي اما

لما ذكروا ما لحذف من احدهما ما اثبت نظيره في الاخر كقوله عز علاه لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا وهو النوع المسمى بالاحتباك اثبته الحافظ السيوطي في المحسنات البديعية واما ان المراد بالخيالي الحسي اطلاقا لاسم المحل على الحال وحينئذ تكون الجوامع ثلاثة وتخرج الخزائن عن ذلك لان الجمع حقيقة انما هو للقوة المدركة دون الخزائن التي هي لمجرد الحفظ فاحفظ تنيك السوالبن وتلك الاجوبة الاربعة مما ظهر لي فطالما تحيرت ومنها انهم لم يقولوا جامع وجداني لادخال الوجدانيات والظاهر ادراجه في العقلي وياتي تحقيق ذلك ومنها ان الادراك والحفظ عندنا انما هو بالنفس الناطقة التي هي العاقلة اولا وذلك التفصيل والمتعدد محتمل لم يثبت ولم يعتبر والمبدا الفياض كما تقدم لحاله الثاني اعتبر وا ذلك وجعلوا الجامع ثلاثا وهلا جعلوه واحدا هو العقل فحظ فان ذلك بالمالك حار الفساد في الاعتقاد ولم يكن فيه ذكر المبدا الفياض تابع القوم السكاكي فيه ومنها ان المفكرة لها التصرف بالجمع والتفريق والمعتبر هاهنا الاول وهو ظاهر ومنها ان قول الاجتماع عند المفكرة في العقلي اتحادي

في صورتين لزومي في الثالثة وفي الوهمي بالعكس
لزومي في صورتين اتحادي في الأولى فلا
تعقل ومنها ان معنى كون العقل يجمع
المتقاصيات عند المفكرة ان يكون واسطة
في ذلك كما تقدم لا انه يستقل بذلك ومنها
ان الجامع العقلي مثلا امر يكون سبب
لتوسط العقل في جمع الطرفين عند
المفكرة سواء كان مدركا للعقل او للوهم
فليس العقلي ما كان مدركا بالعقل فقط
وحينئذ لا منافاة بين كونه عقليا وبين
كونه غير مدرك به ومنها ان معنى كون
الاتحاد في الجامع العقلي سببا لاجتماع عند
المفكرة انه العقل يدرك معنى كليا بين
الضمير ومرجعه لكنه لا يحكم وعنده بان هذا
هو هذا بل بالمفكرة وحاصله ان
المعقول الثاني مرتب على الاول اعني
الاتحاد ومنها ان زيدا وعمرا وبمائل
باعتبار الحقيقة والوصف حال باعتبار
الوصف فقط كالاخوة مثلا ومنها ان
الجوامع الثلاث معناها في باب الفصل
والوصل غيره في باب النسبة ومنها
ان العبرة بالجمع عند مفكرة المخاطب
لا المتكلم ولا هما فاذا كان تقارن شيئين

في

في خيال المخاطب وحده صح العطف ومنها
انهم لم يريدوا بالجامع الوهمي ما يكون بواسطة
ادراك الوهم معنى جزئيا كما هو معناه الاصلي
بل ما يكون بواسطة تخيله ومزاحمته فلا اشكال
في جعلهم مدرك الوهم الاتحاد بين مفهومي
البياض والسواد مثلا مع كونهما كليين
وهو لا يدركه وح يبقى الجامع الوهمي بمعنى
الاصلي ويمكن ان يقال انه داخل في
العقلي تغليبا ولا يقال مراده بالوهمي ما هو
اعم لانا نقول افراد الثلاث من شبه
التماثل والتضاد وشبهه معان كلية من
مدركات العقل ومنها ان الوحدانيات
كالسرور والحب والسبع واللذة والوجدان
والحقد والغضب ادراكها بالعقل كما
للعلامة الشهاب القاسمي على الخفيد
في مبحث التشبيه ولقوى اخرى غاية تسمى
وحدانا لا بالعقل لكونه مجردا فلا يدرك
الا المعاني الكلية او المجردات وعليه السراج
هناك وبالوهم وهو ما صرح به بعض المحققين
على المطول الدال على ذلك كالمختصر لكنه
من غير حصر فيه فانه جعل من مدركات
القوى الباطنية من الحس والوهم انها
لا تدرك الا محسوسا او قائما به معنى جزئيا

ولا كذلك اللذة التي هي ادراك ونيل لما هو
كمال وخير عند المدرك من حيث هو كذلك
كادراك ونيل المريض لتكيف الدواء لمرار
الدواء من حيث انه يشفي مع انها من الوجدانيات
كالتجريد وان تخصيص الوجدانيات بما ذكر
دون العقل مع انها ما يجده الانسان في
نفسه ولو معنا كليا تحكم كما لا يطول اقول
التفسير بما يجده الانسان لعلم اطلاق
احرز قليلا تامل ومنها ان كون الحكم بين
المحسوسات الظاهرة كهذا الاصفر هو
هذا الحلو بالحس المشترك او بالوهم على
الخلاف مشكل العنوى لان النسبة التي
بين الطرفين في المثال المذكور معنى جزئي
مدرك بالوهم والطرفين حسيان
مدركان بالحس المشترك والحاكم لابد من
ادراكه الطرفين والنسبة فان كان الحس
خرجت النسبة وان كان الوهم خرج الطرفان
والاقرب الثاني لان القوي عند مشتتها
كالحواة المتقابلة ينعكس في كل منها ما ارتسم
في الاخرى والواضحة سلطانة القوي فلها
تصرف في مدركات العقل بالمزاحمة
والحيلة فتحكم عليها بخلاف احكامها ولذا

تخطئ

تخطئ انتهى بتصريف لكون في سم الحاكم بين المحسوسات
ان كان هو الحس المشترك كما ذكروه فهو لا يدرك
النسبة لانها من مدركات الوهم لكونها معنى جزئيا
ولا المجعول لوجوب كليته يعني على القول
بان الجزئي لا يجعل والكلي من مدركات العقل
وان كان هو الوهم كما في المواقف فهو لا يدرك
المجعول الخ اه ببعض زيادة قليلا تامل ومنها
ان ذلك الحكم لا يذهب عليك انه من قبيل الجمع
الذي للمفكرة فكيف يكون للحس او للوهم
ومنها انه على التحقيق انه تقدم ان جمع المفكرة
اما بواسطة العقل وحده او الوهم او الوهم
وحده او والخيال او الخيال وحده وان التصرف
انما هو للنفس الناطقة وشعبة لغيرها
مع تلك القوي لشعبة القطع للنسلين قليلا تامل
وسواء قلنا ان العقل هو النفس الناطقة
وهو ظاهر ام غيرها لانه حينئذ اله للنفس
الناطقة فيلزم من كونه واسطة للمفكرة
ان تكون كذلك لانها ملاك الحاكم والجواب
ان كون العقل واسطة لكون المفكرة الة
لا ينافي انها واسطة لكونها ملاكا كما في الناس
فان كون النجار واسطة لكونه الة لا ينافي انه
واسطة لفاعلية النجار وهي قاعدة اقول
ذلك على مقابل التحقيق ومنها كون استعمال

النفس للمفكرة باعتبارات خمس تقرير
لبعض المحققين والذي في المطول انه باعتبار
العقل وحده اق والوهم قوة المفكرة او
لوهم وحده وهي المتخيلة وقوة القوى قايلا
فان قلت كيف تشتمل النفس
في المحسوسات مطلقا بواسطة القوة
الوهمية والصور المحسوسة ليست مدركة
بالوهم بعين بل بالحس المشترك قلت
لما بنيت عليه آنفا من القوى الباطنة
كالمرايا المتقابلة ادواي ومن الوهم سلطان
القوى يتصرف بالمزاحمة والحيلة حتى في
مدركات العقل ولذا يخطئ الحفيد في متممت
الشيء لكن المقرر عند الحكما ان لا يصدر
عن قوة واحدة فعلان فينبغي ان يخص
بالمتخيلة نوع من الادراك فقط تامل
انتهى اقول يمكن ان يجاب بان المراد
لا يصدر عنها فعلان بالاصالة من غير
حيلة وتسلط فلا ينافي ان الوهم يصدر
عنه ذلك بما ذكر ولعل هذا معنى التامل
وقوله نوع من الادراك فقط يظهر
له ان معنى ذلك ان المتخيلة ينبغي ان
يكون نصب عينها اما بواسطة ادراك الوهم
للمعاني الجزئية فقط دون ادراك الصور

ايضا

ايضا واما بواسطة ادراك الحس للصور المحسوسة
فقط دون ادراك المعاني الجزئية ايضا فحاصله
ينبغي ان يخص بها نوع من اخذ الادراك
دون الاخر ايضا ولا تكليف بكون تصرفها عاما
مع كون الواسطة الواهمة فقط دون ضميمة
الحس ايضا فلعل يكون لتلك القوى اسما اخر
بالنسبة لنفس فما تواسطة الادراك الحاصل عن
المتخيلة هذا ما ظهر لي والله اعلم بمراده للعبد
وكنت قررت بمجلس المذاكرة ان الاشكال
وارد على كون فعالتها تارة بالوهم واخرى بالعقل
والالهام الاول ولا يخفى انه وارد على الاول ايضا
الموافق لتوهم الخيالي اترسب ينتفي للعباك
منهما عند المفكرة ومنها ان كلا من المفكرة والوا
قد يخطئ والفرق ان الخطا ان كان من جهة الجمع
فللاولى والا فللثانية كما لا يخفى ومنها ان اسناد الاولى
للعقل حقيقة او مجاز على الخلاف ومنها ان الشارح
اقتصر في بيان القوى على الثلاث دون باقي القوى
لما وجه سم اقول وجه المجاراة لاهل
البيان حيث قالوا جامع خيالي فقط وقدم وجه
ومنها ان المناسبة حينئذ بين الركن
لا بين مفهوم الجملتين وتحمل العطف الثاني
لا الاول والجواب ان المناسبة من حيث هي متحققة
والاختلاف انما هو بين المفردات وحاصله

ل ٤ ك

ان الاتحاد في الثاني تابع لذي الاول ومع كونه تابعا هو
المقصود بالعطف والاول وسيلة ومنها ان اتم
الجوامع للجامع العقلي بالاتحاد والنظر في مرتبة
ما عداه فتدبر وهاك تحقيقات ثلاثا وعشرين
حركت فيها قلما كسيرا وفكرا حسيرا فحريك في
مرات متى اقراي مع اني في زمن خرط قتاد وزند
وشيب غراب وشب يباب حتى التمس سوق
الاوفاضل اي انتكاس وظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس وكيف لا والافاضل صارت
مطروحة في روبا الاهمال متوغلة في الابهام والتنكر
معروفة عن الاعتناء والتقريظ والتصدير ولا يدري لقا
حال فالي الله سبحانه وتعالى توجه الامال وغاية
الاتكال بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع اهله
بالغدو والاصال تتمات

الاولى العطف في المفردات وفي الجمل التي لها محل من
الاعراب شرطه المناسبة ايضا في الجملة فلا يرد نحو
الله ونعم الوكيل لانه كذلك ولذا عيب على ابي تمام
من المتاخرين قوله

رعت هواك عفى الفلاة كما عفى عنها طلال بالنوى ورسوم

لان الذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم
ما زلت عن سنن الوداد ولا عدت نفسي على الفسوال نحوم
كما هو ظاهر سيما وشعره دليل في البلاغة ولا تتكل
كيف يعاب عليه ذلك مع ان دأب اهل الشعر

الانتقال

الانتقال بالاقتضاب وهو انتقال بغير مناسب
لما انتقلوا عنه تشبيبا كان وهو ذكر صفة المحب
والمحبوب وما بينهما من الاقبال والادبار والجفا
كما في شرح بانت سعاد للحافظ او ذكر ايام الشباب
والغزل والله ولي ذلك يقول في ابتداء المحدود
المتقدمين بعد قصائد الشعر ثم ابتدا كل شيب
وان لم يكن في ذكر الشباب كالواحدي لا المتاخرين
ابتدا ايضا لالتزامهم التخلص وهو الانتقال
من مناسب لاخر والتخلص الانتقال بالشابتين
كتاب وفصل واما بعد وهذا وايضا في ابتداء اللام
لكن في اخر التلخيص لابي تمام

لو راى الله ان في الشيب خيرا لحاورته الابرار في الخلد

كل يوم تندى صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا

شاهد الاقتضاب قال السعد ولا ينافي ان مذهب
المتاخرين التخلص مرجوحا عنه للاقتضاب مذهب
المتقدمين اهـ بالمعنى فتامل ولا يقال كيف
يكون شيء دليلا مع انه متاخر لان تلك العلوم
الثلاثة لكونها عقلية نصح الاستشهاد عليها
ولو بالطبقة الرابعة كالاستشهاد بالحديث
قطعا وبالشيء المجهول بخلاف علم اللغة والتقريب
والنحو لكونها نقلية لا يكفي فيها الا الثلاث اعني
شعر الجاهلية والمخضرمين كلبيد وممن في صدر
الاسلام كجرير والفرزدق على الصحيح وانما

احتجاج سيبويه بشعر بشار ابن برد اول المولدين
فلكونه هجاه لما ترك ذلك ولذلك لا يحتج فيها
بمجهول وفي الحديث الشريف الخلاف بين ابن
مالك مع الترمذي التابع له وابي حيان مع ان الفا
والشاطبي مع الحافظ السيوطي بالجواز والمنع
والتفصيل الراجح بين الثابت رواية لفظ وغيره
انتهى لكن لا يخفى عليك ان شرطية الجامع في قالا
محل لها من الاعراب اذا كان العطف بالواو فقط
والا فذلك غير شرط قطعا فتامل كذلك ما لها محل
فيجوز زيد ذكيت فيمن وعمرو يعطي فينتبر
وعليه العلامة الثاني اولا بد من المناسبة مطلقا
لوقوعها موقع المفرد فكما يمنع زيد كاتب قائم
فكذلك وعليه المحقق في الحاشية فتامل الثانية
واو الحال هل هي مجازا عن واو العطف وعليه
البرزوي والطرحاني والفرق بينها وبين واو القسم
وربما ظهور العلاقة بالاشراك اللفظي وعليه
الفخر وعلى كل فربطها اقوى من الضمير لوضعها
لذلك والضمير من روادع الاشباع وان كان
في الجملة كذلك الثالثة قال في المطول
واما الواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه
بما قبله من الكلام وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور
اولى باللزوم لذلك الكلام السابق الذي هو كالعوض
عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان سمني

واطلبوا

واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف
الى انها للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه
الجمهور وقال الخبيصي انها للعطف على محذوف
وهو ضد الشرط المذكور اي اكرمه ان شتمني وان
شتمني واطلبوا العلم ولو كان
بالصين وقال بعض المحققين من النحاة انها
اعتراضية ويغني بالجملة الاعتراضية ما يتوسط
بين اجزاء الكلام متعلقا به معنا مستقلا لفظا
على طريق الالتفات كقوله تابت طلاق والطلاق
البتة ثلاث وقوله ترى كلا من فيها وحاشاك
فانا وقد يجيء بعد تمام الكلام كقوله صلى الله عليه
وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر انتهى الغرض ما ذكر
لمجرد التوكيد عاريا عن انتفاء الشك لا تتفاعيده
والحصر والتعليق والاستقبال وظاهره
الاطلاق لكن قيل سم على المطول تخصيص
ذلك بالقول الاول واما ما عداه فتكون باقية
على معناها من التعليق عليه اقول
فائدة الخلاف ايضا ان ما قبل المبالغة
مدلول عليه بالمفهوم على الطرفين وبالمنطوق
على الوسط فعلى كل حال يدل على امرين لكن هل
بالمنطوق فيهما او به في احدهما وبالمفهوم في الاخر
الخلاف وقوله عليه الصلاة ولا فخر اما ان تكون
لبيان الواقع او نفي اصفا اي لا فخر لاحد علي اولا

نحوي على احد وهو امر اعتراضي بيائي بعد
تمام الكلام واصلي وسلم على منبع الاكمال
رسول الله سبحانه ذي الجلال وعلى جميع
الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين والاصفيا
والال واشهد ان لا اله الا الله وان محمد ارسول
الله شهادة عبد محتاج الى الله يا متعال
قال مولفها وقد وقع الفراغ من ذلك ليلة
جمعة الثامن عشر من جمادي الاخرة سنة
الف ومايتين واثنين وثلاثين من الهجرة لنبوية
الله ومن حصله ومن دعا لي بالرحمة والمسلمين
والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تبييضها
عشية الثلاث المبارك الخامس من شهر
رمضان المعظم قدره عند الله تعالى من
شهور سنة الف ومايتين ثلاثة واربعين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
واتم التسليم وذلك على يد اخوكم خلق الله تعالى
واسوءهم ادلا الذليل الفاني احمد جمال
الدين الشافعي الرحماني غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه وبلغه مارجاه هو ووالديه
واشياخه واخوانه واحبابه ومحبيه وجميع
المسلمين امين امين يارب
العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد
وآله
وصحبه
وسلم

٣
٢
٢٦
١٠٩ ١
٢ ١
٣
٣ ٠
=٣

٢٣
٣٢
٤٠
١ ٦ ١
٧٠ ١
٣ ٠
=
٤ ٢ ٥
١ ١ ٠
٦ ٠
=١ ٦